قطوف دانية

العدد الثاني عشر

جمادى الأولى ١٤٣٥

فريق عمل المجلة: رئيس التحرير: بسام معدل مساعد رئيس التحرير: عبد الرحمن جللي أعضاء التحرير: علي طالب، علي دلو، جابر جواد
==========

مجلتنا تهدف إلى نشر الإسلام وكلمة الحق في كل مكان.. مجلتنا تستقبل مشاركات جميع الإخوة ومستعدة للتعاون مع كل من يرغب بذلك.

الآراء والمساهمات المنشورة ضمن مجلتنا تعبر عن رأي كاتبها ونرحب بأي نقد لأي مقالة ننشرها.

مجلتنا تقبل المساعدات والتبرعات بشرط أن تكون لوجه الله وبعيدة عن أي دافع دنيوي أو مصلحة سياسية.

توزع المجلة مجاناً وحقوق النشر والاقتباس متاحة لكل إنسان.... تصدر المجلة في بلدة كللي المحررة في الشمال السوري

التواصل عبر النت: السكايب: aboalhoda7 الفيسبوك: qotoofondaniya

==========

كلمة العدد الحادي عشر

هذه كللي بقلم عبد اللطيف معدل

وللإعلاميين كلمتهم... والكاميرا تتكلم أيضاً... الإعلام سلاح أقوى من الدبابة وأقوى من الطائرة وأقوى من البندقية. في ثمانينيات القرن الماضي نجح سفاح الشرق بإخفاء جرائمه المروعة والرهيبة في حماة وحلب وسرمدا وجسر الشغور وغيرها إلا ما ندر من تسريبات منقولة عن شاهد عيان، لكن الإعلام الآن قال كلمته بكل جرأة... فضح جرائم سفاح الشرق صوتاً وصورة... نقل صور الشعب الثائر وصوته الهادر في ذات اللحظة إلى كل بقاع الدنيا.

كانت أبواق السفاح تقول: إن بضع أشخاص خرجوا بتظاهرة سرعان ما تنفضّ.... لكن هؤلاء الجنود قالوا له: كذبت أيها السفاح ابن السفاح، ها هي تظاهراتنا بعشرات الألوف أصوات هدارة مطالبة بطرد السفاح: الله أكبر عالظالم، الشعب يريد إسقاط النظام...

في بلدة كللي كان ممن نقل تظاهراتها الإعلامي الثائر زكريا صنو والذي كان شعلة نشاط متنقلاً في ظروف سيئة ودقيقة من كللي إلى بنش وسواها لإيصال الصوت والصورة، والإعلامي البارز مصطفى عيشة الذي لعب دوراً كبيراً وهاماً وكان أول من نقل مظاهرة على الهواء مباشرة على قنوات المعارضة وعلى قناة الجزيرة، والإعلامي بسام معدل، ولا ننسى الشهيد أنس برادعي

الإعلامي والهتاف ومنظم المظاهرات. في جنة الخلد أيها البطل إن شاء الله، وشكراً لكل الإعلاميين الذين أوصلوا الحقيقة إلى العالم.

شباب كللي للبناء والتغيير

* هم عبارة عن مجموعة من الشباب السوري الذي أراد أن يكون فاعلاً في المجتمع ليضع بصمة تغيير إلى الأفضل. وأهداف الشباب هي الارتقاء بالمجتمع المحيط ثقافياً وتربوياً والعمل على زيادة الوعي الثوري والديني والقيام بأعمال خدمية تخدم الثورة وتخدم المجتمع ولا توجد له أهداف عسكرية أو سياسية وإنما هو طموح الشباب الذي انفتح على الحياة بعد أن كان مكبوتاً في زمن الظلم والاستبداد. أما عن شروط الانتساب فهي بأن يكون الشخص المنتسب صاحب أخلاق وأفكار ثورية وصاحب سيرة حسنة وأن يكون في سن الشباب.

* ليس للحركة مصدر تمويل أو دعم وتمويلها ذاتي من قبل شباب الحركة. وقد قدم بعض الأشخاص لنا مبالغ بسيطة في بعض المشاريع التي قمنا بتنفيذها أما بالنسبة للنفقات فلكل مشروع نفقته الخاصة والتي عادة ما تكون محدودة بسبب صغر المشاريع. ومن أهم إنجازاتنا إزالة الكتابات المسيئة من جدران المدارس واستبدالها بعبارات هادفة ذات مغزى، وإعادة إعمار دوار القرية وكتابة أسماء الشهداء عليه ليخلد ذكراهم في قلوبنا، وتشجير وتنظيف مدخل البلدة وزرع أشجار حول المدارس، ويقوم شباب الحركة الآن بدورات تحفيظ القرآن الكريم ودورات تقوية مجانية للطلاب من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وآخر الإنجازات إنشاء وتجهيز مركز ثقافي في البلدة.

* كان هناك تواصل مع القرى المجاورة لتأسيس اتحاد لشباب السوري للتغيير (قورقانيا، معرة مصرين، حزانو).

* شباب الحركة بشكل عام منفتحون على كل الأطراف والجهات السياسية والعسكرية والخدمية والمدنية فتعاونا مع المجلس المحلي وساعدناه في بعض مشاريعه ونحن على تواصل مع جمعية التيسير الخيرية ولكننا نجد في بعض الأحيان صداً ورداً من أشخاص تابعين لهذه الجهة أو تلك.

* حركتنا مستقلة بكل المعايير وقرارها ذاتي لأن دعمها ذاتي ولا يؤثر على قرارها أي شخص أو جهة.

* للحركة رئيس منتخب من قبل جميع الأعضاء ولمدة ثلاثة أشهر، ولدينا مكتب تنفيذي يتألف من عدة لجان إعلامية ثقافية مالية لجنة العلاقات العامة ولكل لجنة رئيس منتخب.

* كانت فكرة المركز الثقافي هي نتيجة التشاور مع بعض مشجعي الحركة بحيث طرح أحدهم هذه الفكرة التي لاقت قبولا من الشباب وبدأنا مباشرة بالعمل على تجهيز مستلزمات المركز والحمد لله تم افتتاحه في فترة وجيزة ومع أن الإقبال قليل لكنه مقبول في ظل الأوضاع الراهنة.

* ستكون للمركز القافي بإذن الله نشاطات ثقافية رائدة فهنالك محاضرة لأحد رجال العلم كل ثلاثاء إضافة إلى محاضرات ثقافية قريبة ومسابقات ترفيهية للأطفال، وسيتم عرض بعض الأفلام الدينية الهادفة ولا يزال المركز يفتقر لكثير من التجهيزات اللازمة لتفعيله بالشكل الكامل.

أخي المسلم الجزء الثاني بقلم فاروق كللي

أخي المسلم: هل تعلم أن سيف الله المسلول خالد بن الوليد لما عزله عمر سمع وأطاع دون تذمر أو غضب فمالي أراك إذا وُضعت في منصب لا تتركه إلا بشق الأنفس، صرت مثل بشار؟؟

أخي المسلم: هل تعلم أن الفاروق عمر أمير المؤمنين لما قال له أحد الصحابة: اتق الله يا عمر فرح بهذا الكلام أيّما فرح فمالي أراك تريد قطع الألسنة التي تنصحك أو تنقدك؟؟

أخي المسلم شُكلت المجالس للثوار وليس لخدمة من يقفون مع بشار فهناك في كللي مجلسان أحدهما للثورة والثاني لبشار وكل مجلس مسؤول عن رعيته.

أخي المسلم: أراك إذا قصرت إحدى اللجان يُكَرم صاحبها بدلاً من أن يُحاسب، كما أن هناك لجاناً تريد أن تبقى إلى الأبد وكأنه لا يمكن لأحد أن يعزلهم ولا يمكن لأحد أن يقوم بالعمل بدلاً عنهم؟

أخي المسلم: يا من تستلم مبلغاً من المال من أجل تدفئة أطفالنا في المدارس ولا تشتري لهم المازوت لتدفئتهم... أي شخص أنت؟ ما الفرق بينك وبين بشار؟

أخي المسلم: لماذا لا تكون الورش والمعاهد والجمعيات تحت رعاية المجلس الثوري ورقابته؟

أخي المسلم: لماذا لا يوجد مكتب إعلامي للثورة مع العلم أن للثورة أكثر من خمسة أجهزة نت فضائي ملك للثورة وإنها الآن ملك لأشخاص ولولا الثورة ما ملكوها.

أخي المسلم: الثورة خالية من الكفاءات لذلك تأتي بمن هو خارج الثورة ليدير أمورنا في المجلس فالثورة قام بها الجاهلون والمتخلفون والأميون؟؟ أليس كذلك يا أخي المسلم؟

أخي المسلم: ما لي أراك تعمل وتفكر لتقسيم الحصص؟

أخي المسلم: لماذا بعض العائلات تأخذ المعونات وهي غنية بينما هناك من يحتاج من الفقراء ولا يأخذ شيئاً؟

أخي المسلم: لماذا يرفع الفيتو ضد كل من يصدع بكلمة الحق؟

أخي المسلم: لماذا أراك تنظر إلى بعض من يركب السيارة ومعه نقود على أنه من الثوار بدلاً من أن تنظر إليه على أنه متسلق يجب محاسبته لأنه قد خان الثورة وهي منه براء أما الفقير الثائر فلا تراه لأن الفقير يمشي وكل شيء ضده والناس تغلق دونه أبوابها؟

أخي المسلم: نكرر ونكرر نريد لجنة للشهداء أكثر من شخص ونريد تقرير اللجان التي تجلب الرواتب للشهداء والتواصل مع المانحين للتأكد من وصول الحق إلى أصحابه وهذا ليس عن فترة دون فترة بل من بداية الثورة حتى الآن، نريد الشفافية.

أخي المسلم: هل تعلم أن الذي يصاب في المعركة يكاد يفكر بترك الجهاد لأنه لا يملك العلاج ولا يجد من يعينه أو يساعده إلا إذا كان له دعم فتجد العناية به وإذا اضطر الأمر يسفّر إلى الخارج والشيك مفتوح؟

أخي المسلم: لماذا بعض الأشخاص يتلقون رواتب شهرية من المجلس بينما المجاهدون الحقيقيون والمصابون لا ينالون شيئاً؟

أخي المسلم: لماذا بعض الأشخاص هم من يشكلون المجالس؟ لماذا لا يُشكل المجلس مثل أول مرة عن طريق الثوار؟

أخي المسلم: والله لا نريد إلا الإصلاح وخير الثورة، ونقدنا من أجل التغيير إلى الأحسن.

تحديات كبيرة والصبر والعمل عظيم: بقلم عبد الرحمن جللي

إن الثورة السورية تمر بتحديات خطيرة على الصعيد الداخلي والدولي فهل يمكن لهذه التحديات أن تجهض الثورة؟؟ وهل سينهي الثورة هذا الواقع الذي يواجهه شعبنا من تهجير للسكان بالملايين داخلياً وخارجياً ومن قتل وتدمير بالبراميل المتفجرة من قبل العصابات الأسدية المجوسية على صعيد كافة المدن السورية على مسمع ومرأى ومن كافة المنظمات الدولية من أصغر منظمة حقوقية حتى أعلاها –مجلس الأمن والأمم المتحدة– ولا شك ولا ريب أنها تحديات جسيمة وكارثية لشعب

رفض الاستبداد وطالب بالحرية والكرامة الإنسانية وتحقيق العدل والمساواة لكافة الطوائف والأقليات... فإلى متى هذا الصمت العالمي ودم الشعب السوري يراق من أجل حريته وكرامته وكأن هذا الشعب لا حق له أن يعيش حراً كريماً كباقي شعوب الأرض، ولكننا نصرخ بأعلى صوتنا كما صرخنا في أول يوم:"الموت ولا المذلة"، نستمد حريتنا وكرامتنا من المنبر الإلهي ولا نستمدها من أروقة الأمم المتحدة واعملوا ما شئتم وتعاونوا على أن تجعلوها مجوسية بغيضة أو صليبية حاقدة فالثورة السورية ماضية طالما الشمس تبزغ من الشرق وتغيب من الغرب لأن الثوار يعرفون منذ الحقبة التاريخية التي مرت بها دعوة الرسول ﷺ أن الأكاسرة المجوسية الفارسية والهرقلية الرومية هما يكنان للإسلام والمسلمين حقداً أسود بغيضاً.
ولكن الأخطر من ذلك التحديات تحديات جسيمة من داخل الثورة إذ استطاع أعداؤنا وأعداء الثورة أن يخترقوا ثورتنا من الداخل عن طريق عملاء لهم اشتروهم بأموال ومدوهم بالسلاح والعتاد ولبسوا ثوب الثورة وادعوا ادعاءً أنهم الثوار الحقيقيون فأحدثوا شرخاً داخل ثورتنا المباركة وبدؤوا يعملون على محاربة الثورة والثوار أن هذا ما ينجح مهمتهم الموكلين بها لذلك فإنني أصرخ صرخة ألم ومحبة لكل الثوار الأحرار ليوحدوا صفوفهم وكلمتهم ويتنازلوا عن مصالحهم الآنية لإسقاط المشروع الإيراني الصفوي المجوسي فالتحديات كبيرة والمسؤولية ليست سهلة وكلنا مستهدفون: فالصبر الصبر، والمحبة المحبة، والترفع عن الأكل والمعونات الرخيصة فالمجد والحرية لا يتحققان عن طريق التطاحن حول إغاثات فانية كما قال الشاعر: لا تحسب المجد تمراً أنت آكله// لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
وختم مقالتي عن طريق مجلتنا قطوف دانية المتواضعة بقوله تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

أفكار إنسانية إسلامية: بقلم منتصر عبد الرحيم

معنى المساواة وحق الشعب فيها: تتمثل هذه المساواة بالاعتقاد أن الناس متساوون في طبيعتهم البشرية وأنه ليس هناك جماعة تفضل غيرها بحس عنصرها الإنساني وخلقها الأولى وانحدارها من سلالة خاصة وما انتقل إليها من أصلها هذا بطريق الوراثة وأن التفاضل بين الناس إنما يقوم على أمور أخرى خارجة عن طبيعتهم وعناصرهم وسلالتهم وخلقتهم الأولى فيقوم مثلاً على أساس تفاوتهم في الكفاية والعلم والأخلاق والأعمال. كان الناس أمة واحدة يسعدون معاً ويشقون معاً حتى اقتحمت حياتهم عوامل لم يكن منها بد فقلبت الأوضاع ونأت بهم عن الرشد وأتى على البشرية حين من الدهر وهي تتراكض في وجود تعس مظلم يحقر الأعز منها الأذل ويلتهم القوي فيها الضعيف وجاءها الأنبياء ومر بها الفلاسفة والرواد فدقوا جميعاً طبول المساواة وأخذوا بيد الإنسان المستعبد لشهوات القاهرين ومصالحهم نحو التحرر والخلاص واقترب عيسى عليه من الفقراء والمستضعفين ليرفع معنوياتهم فقال لهم: (ما أسعدكم أيها الفقراء فلكم مملكة الله)، ثم استدار بوجهه نحو الذين كانوا عوناً للأنانية والاستعلاء فصاح فيهم: (يا من تحبون الصدارة في المجامع والتحيات في الأسواق ويل لكم يا من تضعون على عواتق الناس أحمالاً لا يطاق حملها لا تمسونها بإصبعكم ويل لكم)، وعلى قمة التطور الديني وقف محمد ﷺ يؤكد المساواة بين البشر جميعاً فيقول: (الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، كلكم لآدم من تراب). وهكذا حملت النبوة الهادية مشعل المساواة من زمن بعيد وحضّت عليها بنفس العزم الذي خصت به على عبادة الله فالدين الذي لا يقدس المساواة يفقد ذاته لأن غاية الدين الأولى إنهاض الكرامة البشرية ولن يتأتى ذلك وفي

الناس آلهة وعبيد ولا شيء يعدل حاجة الناس إلى المساواة سوى حاجتهم إلى المساواة فالشعور بالدونية يمسخ الملكات الإنسانية ويشوه الرقي البشري والإحساس بالتمايز الظالم والتفاوت الآثم يقسم الأمة على ذاتها ويجعلها نهب خاطرات الحقد ونوازع الانتقام لا سيما إذا كان هذا التمايز أمام القانون حيث ينجو الأشرار الذين يسرقون الملايين ليشيدوا بها حياة باذخة ويسجن الفقراء الذين يسرقون الملايين ليشيدوا بها حياة باذخة ويسجن الفقراء الذين يسرقون الملاليم ليدفعوا بها مجاعة محققة... هنا يجلجل دين الله على لسان أحد رواده الشجعان: والذي نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها، وهنا أيضاً تعمل المساواة داخل حدودها المشروعة دون أن تتعداها فلا تزر وازرة وزر أخرى ولا يؤخذ زيد بجريمة عمرو وكل امرئ بما كسب رهين. المساواة هي العدل وهي الحق وهي السلام، وليست المساواة أن يتساوى الناس فيما يأكلون ويلبسون بل أن يتساووا في الحقوق والواجبات وفرص الحياة جميعها.

إن المساواة ترفض أن يكون الهناء والرخاء في جانب ويكون الحزن والمسغبة في جانب آخر، ترفض أن تكون الحرية والسعادة لقوم، وتكون العبودية والهوان لآخرين، ترفض أن تملك عصابة كل وسائل الإنتاج وتذهب ملايين الناس وقوداً لهذا الإنتاج، ترفض أن يكون الطريق إلى المناصب النفوذ والجاه وبعبارة فاصلة ترفض الظلم لأنه ضلال ترفض التمايز لأنه غرور ترفض التعصب لأنه انقراض فلتكن المساواة عقيدتنا أفراداً ومجتمعاً وتعالوا نقضي أيامنا على هذه الأرض سواسية وإخوانا.

الحرية والسلام: حين أتحدث عن الحرية والسلام يغمرني إحساس عميق بجلال الإنسانية وروعة كفاحها وأتصور الأجيال التي ذهبت في الدهر الأول أتخيلها وهي تخوض معارك الهول وتقاتل من أجل حريتها وسلامها وحوشَ الغاب ووحوشَ البشر وقوةَ الطبيع وتذهب فريسة حروب طائشة آثمة... أتصور المشاهد الدامية وأسأل نفسي: كم من القرون المليئة بالمشقة والفزع والهول قطعتها الإنسانية مشياً على الشوك وعلى الأشلاء حتى جعلت الإنسان سيّد نفسه ورفعت فوق حطام قاتليه لواءه المعقود بالكرامة والعزة، وشادت حضارة فاتنة سامقة مطّردة نحو التفوق والكمال وهيّأت له وسائل العيش في موادعة وحبّ وسلام، ثم أعود فأقتنع بأنه ليس ثمة ما هو أكثر ضلالاً وإثماً من تلك المحاولات الفاجرة التي تبذل لعرقلة الموكب الزاحف وردّه على أعقابه حيث الحرب والظلم والانحطاط وأيمّم وجهي شطر الدين لأنظر أهو مع الحرية أم عليها ويؤازر التقدم الهادف أم الرجعية البلهاء وهو صديق السلام أم صديق الحرب فإذا هو يا أصدقائي نصير متحمس للحرية وللتقدم وللسلام ولقد رأيتم كيف يقوم الدين مع الحريات السياسية للناس فيزكي حق الشعب في اختيار حاكمه اختياراً لا يشوبه ضغط ولا إكراه ويزكي حقه في تقويم الحاكم إذا انحرف وجار ويمَكّن الإنسان من ثمرة عمله وإنتاج يده تمكيناً ينفي عنه التسخير والاستغلال، وها نحن أولاء نبصره بإعجاب شديد وهو يدعو لحرية النقد ويحرض عليه وحين ينادي بحرية المعارضة فيقول: "إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه يوشك أن يعمكم الله بعذاب"، وحين يبارك حرية الفكر وانطلاقه بقوله تعالى:﴿سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾... وهذا هو محمد ﷺ يُسأل عن أفضل الأعمال فيقول: "بذل السلام للعالم"، ويدمدم على دعاة الحرب والدمار بتعاليمه المضيئة التي تجعل السلام عقيدة فيقول ﷺ: "والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم." ولكي يؤكد هذا المعنى في أخلاق الفرد قال ﷺ:"إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لا يخدش بها أحداً". ثم يؤكد معنى التعارف لا التحارب والصراع فيقول تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا"، أما القتال في

الإسلام فقد كان ولا يزال موثقاً بضرورة الدفاع عن النفس مقيّداً بقوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾، وهو بهذه المثابة محصور في أضيق الحدود لا يهدف إلى إفناء الجماعات عن طريق الذرّة وحرب الجراثيم بل يفرض على الناس ألا يجاوزوا في قتالهم مكان المعركة ويدعوهم ليكونوا إنسانيين:"لا تقتلوا امرأة ولا وليداً ولا تحرقوا زرعاً ولا نخيلاً ولا تنهبوا ولا تمثّلوا واجتنبوا الوجه ولا تضربوه".

لقد وقع الضمير السياسي للعالم في مأساة وأصبح شعاره: (قتل امرئ في غابة// جريمة لا تغتفر** وقتل شعب آمن// مسألة فيها نظر).

أيها السادة: إننا الآن نعيش في ثورة نقلتنا خطوات للإمام ومن حقنا بعد هذه الوثبة أن نتمتع بسلام في الداخل والخارج حتى ندعم وثبتنا فلنتشبث بالسلام إذاً ولنربأ بأنفسنا أن نكون علفاً لحرب عدوانية لا هدف لها ولا شرف فيها ولنلخص حياتنا ونهجنا في هذا الشعار: أحرار دائماً ومع السلام أبداً

قصة مجاهد أدب إسلامي

بعد أسبوع وفي ساحة القرية الشهيرة كان مجموعة من الرجال يجلسون إلى الأرض مقيدين ينتظرون أسئلة اللجنة ليجيبوا عنها.. إنهم سائر وناظم وغانم ونذير بن غانم..

لقد أُعدت لجنة للتحقيق مع المجرمين على ما اقترفوه من ظلم وطغيان سنين وسنين..

كانت اللجنة مكونة من الأستاذ طلال رئيساً لها والشيخ مصطفى عضواً.. كان شابٌّ آخر يعرف الجميع عضواً في اللجنة.. إنه أحمد صديق سعيد الذي جاء يسأل عن سعيد ذات يوم..

– السؤال إلى غانم: أين سعيد يا غانم؟؟

غانم: لا أعرف إلا أنه المختار قاهر قد أخفاه في مكان ما..

الأستاذ: أيعقل ألا يعرف غانم مكان سعيد؟

غانم: قضية سعيد كانت قضية صعبة فلم يكن المختار يعطي لأحد الأذن في الحديث عنها.. وقد طمأنني أن سعيد انتهى ذكره..

قال أحمد عضو اللجنة وصديق سعيد: يا ناظم ألا تعرف أنت مصير سعيد؟

ناظم: كلا يا أستاذ لا أعرف إلا أن سعيداً مسجون في المغارة التي تقع في حقله ولقد طلب مني المختار قاهر ألا أفتح معه موضوع سعيد أبداً..

قال الشيخ: ولماذا لم تحاول معرفة ما جرى له..

– يا شيخنا إن أمر سعيد كان كلنا يريد نسيانه فطالما سعيد غائب فلا يهمنا ما يجري له..

قال أحمد: ومن منكم يعرف شيئاً عن الشيخ عبد الله؟

قال ناظم: أنا أدخلته ذات ليلة إلى مغارة سعيد بأمر من قاهر..

قال أحمد: ألم تجد سعيداً داخل المغارة؟

ناظم: لم أجد أحداً..

قال الشيخ مصطفى: هل مؤذن المسجد هنا؟

خرج المؤذن بين الجموع: أنا هنا يا شيخ..

قال الشيخ مصطفى: قيدوه..

– لماذا ماذا فعلت؟؟

– أيها الناس هذا المؤذن هو الذي أخبر المختار قاهراً أن أحمد سيلاقي الشيخ عبد الله ليلاً ليتحدثا في شأن سعيد فقام المختار بسجن الشيخ عبد الله.

قال أحمد: أحقاً أيها المؤذن؟

أطرق المؤذن رأسه خجلاً ولم ينبس ببنت شفة..

قال أحمد: كيف تجرؤ يا هذا أن تودي ببريء إلى حتفه وأنت الذي تنادي صباح مساء وبملء صوتك: الله أكبر أشهد ألا إله إلا الله..

لقد قال رسول الله ﷺ: من أعان على قتل مظلوم ولو بشق كلمة لاقى الله ومكتوب على جبينه: آيس من رحمة الله..

بكى المؤذن وقال: إن المختار قاهراً هو الذي جعلني مؤذناً وأعطاني راتباً عالياً وطلب مني مراقبة أقوال سعيد وأفعاله..

ثم طلب مني بعد رحيل سعيد أن أحصي أنفاس الشيخ عبد الله..

يطلب الشيخ مصطفى من بعض الشباب أن يحضروا الشيخ عبد الله من مغارة سعيد..

يأتي الشيخ عبد الله.. ما هذا يا للهول.. لا يكادُ يُعرف.. آثار التعذيب والضرب بادية على رأسه وجسمه.. إنه نحيل هزيل الكدمات تملأ وجهه..

عانق الناس الشيخ عبد الله وهنأه أيضاً الشيخ مصطفى والأستاذ طلال وأحمد على سلامته وعلى ما جرى في القرية من تغير..

فرح الشيخ عبد الله بهذا الإصلاح وفرح بأحمد..

قال الشيخ عبد الله ممازحاً أحمد: ها قد التقينا يا أحمد في النهار وليس في منتصف الليل كما وعدتك.. أتذكر كم مضى على ذاك الموعد؟؟

أجاب أحمد باكياً: لقد مضى أكثر من عشرين عاماً.... تصايح الناس: نريد سعيداً.. ماذا جرى له..

قال الشيخ عبد الله: أيها الناس سأحدثكم ماذا جرى لسعيد منذ دخل تلك المغارة..

لقد دعا المختار سعيداً إلى وجبة غداء وهناك اعتقله وأودعه في المغارة..

ولما رأيت أن الناس لم تعد تجرؤ على المقاومة.. قررت أن أحاول من جديد بناء شباب لا يخاف إلا الله حتى نقدر على مواجهة الظلم وجنده..

اعتدنا أنا وسعيد قبل أن يختفي أن نتعبد الله ليلة كاملة كل شهر.. ولما مضى سعيد أردت أن أحفظ هذا العمل وفاء له..

لقد كان لمغارة سعيد بابان وهذا لا يعرفه إلا القليل القليل..

ولكني عندما وصلت قرب المغارة رأيت ضوءاً على بابها.. فمضيت إلى الباب الآخر ودخلت منه فإذا بي أرى سعيداً موثقاً بإحكام ويحيط به ثلاثة حراس يراقبونه تماماً، وهناك حارسان على باب المغارة..

صرت أتردد بين الفينة والفينة إلى مغارة سعيد ولكنني لا أستطيع التكلم معه بل أكتفي بالنظر إلى وجهه المضيء..

أحد الأيام وبينما كنت أنظر إليهم.. دخل المختار ومعه بعض الجنود وصاح بسعيد: يا سعيد سأخرجك من السجن وستقول للناس بأن تصرفاتي صحيحة وأنك ندمت على ما قمت به وستبين للناس أن سائراً وناظماً رجلان طيبان وأن التعامل مع ناظم مباح لا جناح عليه..

– لست قادراً. – بل ستفعل.. – هذا يغضب ربي يا مختار..

– إذاً خذ.. وصار المختار يدوس سعيداً بأقدامه على وجهه وبطنه وجسمه.. كان يدوسه بكل حقد ولؤم.. وأمر حراسه أن يفعلوا مثله..

قال سعيد: إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد..

أين ضاعت العقيدة من خطبة الجمعة للشيخ معاذ الخطيب عام ١٩٩٣ الجزء الثاني

ما السبب في كل ذلك؟ السبب: طريقة طرح العقيدة للناس وتربيتهم عليها! ولقد كان الناس يلتزمون الاعتقاد السليم في القلوب ويتحركون من خلال السلوك الإيماني الملتزم وإن خالطهم الضعف أحيانا، والجسد المسلم بقي كمجتمع يعيش في بحبوحة الإيمان وجنته الاعتقادية والسلوكية والقولية، وبدأ الترهل يغزو الدولة مع اتساع الفتوحات ووفرة الأموال وحصلت انحرافات وبقيت للخير راية..... وعندما بدأ الغزو الفكري والتأثر بعقائد البلاد المفتوحة ازداد تصدي العلماء له وانهمكوا بجد كبير لمقارعته واتسعت أبواب النقاش وأصبح التركيز على الأمور الكلامية واللفظية شديدا لأن الانحراف الاعتقادي والسلوكي بدأ يتسلل منها، ولكن هناك جانبا خطيرا لم يُعط حقه وهو الجانب العملي التطبيقي، أو قل ربط الناس بالإسلام من خلال الواقع الحياتي المعاش لا من خلال الكتب لأن المعركة الكلامية استنفذت كثيرا من الطاقات، وربما ظن العلماء أن قسطا ضئيلا من التركيز العملي كاف للمجتمع من خلال القدوة الصالحة، واعتمادا على الفطر النقية التي كانت منتشرة فعليا في المجتمع، ثم حصلت سلبيات لم تعالج بالقدر الكافي منها:

طبيعة توسع الدولة الإسلامية واحتكاكها مع الحضارات الأخرى فرض نوعا من التوسع في الشرح والإغراق في التفاصيل الذي كان يجب أن يتوقف عند انتهاء الفائدة منه ولكنه استولى على محاور التحرك فغابت فيه وتحولت تلك الفرعيات إلى أهداف استهلكت الطاقات والجهود والأوقات، ولم تأت بطائل. و: رغم وجود مدارس إسلامية واضحة البصمات إلا أنها كانت تجمعا فرديا حول بعض الأفكار أعطاها البعد المدرسي، أما التعاون الجماعي العلمي والعملي من أجل نهضة الأمة فقد كان مشروعا ضعيفا لم يكن التصدي له إلا بشكل فردي لا جماعي. و: قامت كثير من المدارس الصوفية بجهد واضح لإعادة تذكير الناس بالإسلام ولكن النظر الجزئي عندها قلص من فعاليتها وأغرقها في أساليب تحولت إلى غايات أو أمور مبتدعة توضعت بشكل مغاير للإسلام نفسه وغير مقبول. و: لم ينتبه كثير من العلماء إلى آفة الآفات: تدخل

السياسة في الدين مع أن المفترض هو توجيه الدين للسياسة في الدولة المسلمة؛ فقد دخلت في طريقة التحرك الدينية رغبات سياسية للدول أو الخلفاء والسلاطين؛ فما رغبوه أصبح مع الوقت والطرح جزءا من الاعتقاد والسلوك، وجلهم لم يكن يبحث عن الدين بقدر ما كان يبحث عن غطاء ديني يبرر به تصرفاته أمام الجماهير، وأبسط تلك البصمات ما نشاهده عند الشعوب المسلمة حتى اليوم من رضاها بالظلم باسم القدر وعدم اعتراضها على انتهابها باسم التسليم، وكل ذلك غير مقبول ومرفوض، وهذه أمور من أغلاط وسلبيات التحرك الديني نفسه؛ أما الأسباب الأخرى الخارجية فقد تحدثنا عنها في خطب ماضية.

إن النتيجة هي قصور في فهم الإسلام وعدم التحرك به ثم التقوقع ضمن بعض جزئياته وبعدها الاقتتال فيما لا يبني عقيدة ولا ينفع في دنيا ولا آخرة، والسماح للقوى السياسية بفرض بصماتها وتحويل الفهم الديني إلى شكل لا يزعجها، وبالتالي فقد كان متوقعا وجود كثير من السلبيات في تفكير المسلمين ووجود خلل كبير في اعتقادهم أو ما يسمونه اعتقادا، ولقد فُقد من الساحة (الإسلام الشمولي المتفرد) وأصبحت الثياب الغربية تلقى عليه لتغيير صورته وتقزيمها وإبعادها عن كل دور في الحياة.

لقد أخذت مسألة جواز وضع الصور على الحيطان أو حرمتها ما لم يأخذه سقوط الأندلس وانهيار الدولة العثمانية وغزو الصليبيين لديار المسلمين، واحتلت مسألة حجاب الوجه للنساء من الاهتمام ما لم يحتله الحديث عن هتك حرمات المسلمات في أكثر من بلد، أو منعهن من الحجاب كلية في الجامعات في بعض الدول الإسلامية!! وانصبت جهود كثيرين من الفقهاء على موضوع تبيين المنكر للابس خاتم الذهب أكثر بكثير مما انصبت على تبيين آثار الاستبداد السياسي وضرورة محاربته وتخليص الأمة منه؛ لأنه من أكبر المنكرات؛ أما صلاة التراويح وكونها ثماني ركعات أو عشرين فقد استهلكت من الأوراق والأوقات والصراعات والفتاوى ما لم يصرف جزء بسيط منه للبحث عن جواب السؤال التالي: ما هو الحكم الشرعي لمن يخون المسلمين ويبيع ديارهم ويفرط في حقوقهم ويقاتل عن شهواته بشراسة مرعبة ولا يقاتل في سبيل الله بل ويصد الناس عن سبيل الله.

لذا فإن العقيدة لا يمكن فهمها من كتب الفروع دون ربطها بالأصول الرئيسية أي كتاب الله تعالى والمؤيدات النبوية، وكل إخراج للعقيدة بعيدا عن القرآن وسنة رسول الله الصحيحة فهو تقزيم لها وقتل، والقرآن كتاب حياة وحركة وواقع، وفهمه أسطرا لا تتحول إلى مصاحف بشرية يقضي على العقيدة وعلى المسلمين.

من خلال الواقع وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)

سبق الاتجاه إلى يثرب لتكون قاعدة للدعوة الجديدة عدة اتجاهات سبقها الاتجاه إلى الحبشة حيث هاجر إليها كثير من المؤمنين الأوائل. والقول بأنهم هاجروا إليها لمجرد النجاة بأنفسهم لا يستند إلى قرائن قوية. فلو كان الأمر كذلك لهاجر إذن أقل الناس جاهاً وقوة ومنعة من المسلمين غير أن الأمر كان على الضد من هذا فالموالي المستضعفون الذين كان ينصب عليهم معظم الاضطهاد والتعذيب والفتنة لم يهاجروا، إنما هاجر رجال ذوو عصبيات لهم من عصبيتهم في بيئة قبلية ما يعصمهم من الأذى ويحميهم من الفتنة، وكان عدد القرشيين يؤلف غالبية المهاجرين منهم جعفر بن أبي طالب وأبوه وفتيان بني هاشم معه هم الذين كانوا يحمون النبي ﷺ ومنهم الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة المخزومي وعثمان بن عفان الأموي وغيرهم وهاجرت نساء كذلك من أشرف بيوتات مكة ما كان الأذى لينالهن أبداً وربما كان وراء هذه الهجرة أسباب أخرى كإثارة هزة في أوساط البيوت الكبيرة في قريش وأبناؤها الكرام المكرمون يهاجرون بعقيدتهم فرارا من الجاهلية تاركين وراءهم كل وشائج القربى في بيئة قبلية تهزها هذه الهجرة على هذا النحو هزا عنيفا وبخاصة حين يكون من بين المهاجرين مثل أم حبيبة بنت أبي سفيان زعيم الجاهلية وأكبر المتصدين لحرب العقيدة الجديدة وصاحبها ولكن مثل هذه الأسباب لا ينفي احتمال أن تكون الهجرة إلى الحبشة أحد الاتجاهات المتكررة في البحث عن قاعدة حرة أو آمنة على الأقل للدعوة الجديدة. وبخاصة حين نضيف إلى هذا الاستنتاج ما ورد عن إسلام نجاشي الحبشة، ذلك الإسلام الذي لم يمنعه من إشهاره نهائيا إلا ثورة البطارقة عليه كما ورد في روايات صحيحة كذلك يبدو اتجاه الرسول ﷺ إلى الطائف محاولة أخرى لإيجاد قاعدة حرة أو آمنة على الأقل للدعوة وهي محاولة لم تكلل بالنجاح لأن كبراء ثقيف استقبلوا رسول الله ﷺ أسوأ استقبال وسلطوا عليه سفهاءهم وصبيانهم يرجمونه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين ولم يتركوه حتى آوى إلى حائط [أي حديقة] لعتبة وشيبة ابني ربيعة وهناك انطلق لسانه بذلك الدعاء الخالص العميق:" اللهم أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى عدو ملكته أمري! أم بعيد يتجهمني؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي. ولكن عافيتك أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك "

بعد ذلك فتح الله على الرسول ﷺ وعلى الدعوة من حيث لا يحتسب فكانت بيعة العقبة الأولى ثم بيعة العقبة الثانية. وهما ذواتا صلة قوية بالموضوع الذي نعالجه في مقدمة هذه السورة وبالملابسات التي وجدت حول الدعوة في المدينة. وقصة ذلك في اختصار: أن النبي ﷺ التقى قبل الهجرة إلى يثرب بسنتين بجماعة من الخزرج في موسم الحج ، حيث كان يعرض نفسه ودعوته على الوافدين للحج ؛ ويطلب حاميا يحميه حتى يبلغ دعوة ربه. وكان سكان يثرب من العرب الأوس والخزرج يسمعون من اليهود المقيمين معهم أن هنالك نبيا قد أطل زمانه وكانت يهود تستفتح به على العرب، أي تطلب أن يفتح لهم على يديه وأن يكون معهم على كل من عداهم. فلما سمع وفد الخزرج دعوة النبي ﷺ قال بعضهم لبعض: تعلمن والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم إليه وأجابوه لما دعاهم وقالوا له: إننا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فعسى الله أن يجمعهم بك، ولما عادوا إلى قومهم وعرضوا الأمر عليهم ارتاحوا له ووافقوا عليه، فلما

كان العام التالي وافى الموسم جماعة من الأوس والخزرج فالتقوا بالنبي ﷺ وبايعوه على الإسلام وقد أرسل معهم من يعلمهم أمر دينهم. وفي الموسم التالي وفد عليه جماعة كبيرة من الأوس والخزرج كذلك فطلبوا أن يبايعوه وتمت البيعة بحضور العباس عم النبي ﷺ على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم. وتسمى هذه البيعة الثانية بيعة العقبة الكبرى. ومما وردت به الروايات في هذه البيعة ما قاله محمد بن كعب القرظي: قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله ﷺ يعني ليلة العقبة: اشترط لربك ولنفسك ما شئت. فقال:" اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم " . قال:فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال:" الجنة " . قالوا: ربح البيع ولا نقيل ولا نستقيل!

كيف جاؤوا؟..... بقلم الفارس المجاهد

أبو سارية المصري: يا شيخ أبو ريحانة التونسي، شو رأيك نروح على سوريا.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ أبو سارية المصري شو بدنا نساوي هونيك؟

أبو سارية المصري: يا شيخ على قنوات الإعلام الجزيرة والعربية الجيش الحر مكيع بشار ومحرر الريف الشمالي لإدلب وحلب والريف الشرقي لدير الزور وفي عملية تطهير من الإخوة عناصر الأمن والجيش النظامي في الطبقة والجيش الحر عبيستغيث في بعض المناطق التي مسيطر عليها النظام متل الشام وحمص المحاصرة وإدلب المدينة وحلب المدينة ودرعا المدينة وهالناس ضاقت عليها.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ أنا آسف ما خرجي جاهد عندي مال وحلال وعايش مبسوط بس للأسف هالصحراء، تضرب العراق شو كلها صحراء. وكل يوم نبعت سيارة مفخخة مع رجل سني يفجر حالو بمدن السنة كل ما بدهم يسقطوا المالكي نبعت سيارة وهوه سيارة مكيفين شو بدنا نساوي بسوريا. ليش البغدادي بيخلينا.

أبو سارية المصري: يا شيخ مناخد اذن منه بالذهاب إلى المدن المحررة في سوريا ونرجعها للوطن الأم بحجة تطبيق الشرع في بلاد الشام ونحارب المفسدين في الأرض ونرفع راية سوداء وعليها الشهادتان وختم النبوة ومنلتم حتى إذا ضابط من النظام ما حدا بيشتلق وبحجة إننا نرهب عدو الله وعدونا ومنجيب كل المشايخ أي الشلة كلها من الشيشان والقوقاز وداغستان والمغرب والجزائر وتونس وباكستان وكل الزعران يللي غاسليلن دماغن مشان يساعدونا بسوريا.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ أنا خايف ما تزبط ونروح دبلكي لأني سمعت أنو الشعب لا يقهر.

أبو سارية المصري: لا تخاف الشعب ما عبيعرف راسو من اجريه لأن:

الثورة ما لها راس كل ١٠٠ واحد أو أكتر عامللي عصابة ضد بشار وكل الألوية ما بيحبو بعض وعبيتنافسو وهالشي لصالحنا.

المجالس العسكرية بتوزع ربع السلاح للمقاتلين يللي عالجبهات وتاكل ٣ ارباع وهالشي لصالحنا.

والدول العربية والغربية عبتشوف الشعب كيف عبيعاني بس ما بتسجر بتحكي ومو سائلة خايفة على مصالحها وعبيستنو لتمييل الكفة وهالشي لصالحنا ومصالحنا. يا شيخ بسوريا نساء جميلات وأموال وخيرات وأحلى عيشة بس الشعب هونيك طلطميس كلو بدو حرق وجلد ودبح.

أبو ريحانة التونسي: طيب يا شيخ كيف بدنا نوصل على سوريا؟

أبو سارية المصري: ما عليك أنا بدبرها بمعرفتي.

أبو ريحانة التونسي: كيف؟

أبو سارية المصري: منتواصل مع أحد الإعلاميين من الجيش الحر ومنقللو جايين نجاهد بأموالنا وأنفسنا في سبيل الله وبيصدقنا لأنو بيفكرنا رح نجي نطهرلو أرضو من بشار. وبيطبقلنا طريق تهريب أو بجواز سفر إلى تركيا ومن ثم تهريب من الحدود إلى سوريا.

أبو ريحانة التونسي: وكيف رح نتحرك بسوريا بيكشفونا وبيقتلونا متل ما بيقتلو إخوتنا.

أبو سارية المصري: بسيطة يا شيخ أولاً منضوي تحت فصيل جبهة النصرة وتبعت المشايخ أي الشلة ينفذو كام عملية وبعدين منتفق على نفس اليوم والدقيقة والثانية مننشق بسلاحنا الثقيل والعتاد بحيث اذا جبهة النصرة بتندهش من هالأمر.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ هدول تنظيم قاعدة وجايين على سوريا يجاهدو بصدق ويبنو دولة إسلامية كيف رح يخلونا هيك ننشق؟

أبو سارية المصري: لا تخاف يا شيخ هدول الناس أنا بعرفهم ما بيقاتلو مسلمين ونحن مندعي بأننا رح نطبق الشريعة ونجاهد واذا رادوا يقاتلونا معنا كل الثقيل والمقرات ويللي بينشق معنا من الأنصار منحطو أمير عسكري أو أمير مضافة الإخوة من النظام والذين يريدون الزواج في سوريا والتسلط على هالناس بسوريا ويللي بدو يعاكسنا منخللي الأمير الأمني يصفيه فوراً وابن البلد يقتل ابن بلدو كلو مدروس.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ أنا خايف من الشعب لأنو طلع ضد بشار بصدر عاري وما خايف لا من طيرانو ولا من صواريخ السكود ولا من الدبابات. هاد شعب مو بحاجة ليلتعب بعقلو هاد عندو عقيدة وإيمان برب العالمين ومانو خايف غير من اللي خلقو. هيك هتف.

أبو سارية المصري: يا شيخ منحاربهم بالأنصار بأولادهم وبسلاحهم يللي غنموه من عند صديقنا بشار.

أبو ريحانة التونسي: كيف هيك يا شيخ؟

أبو سارية المصري: منلعب بعقول الصغار بالألعاب والمصاري السوري والدولار منعملهم حفلات ومنعملهم معسكرات وكام حديث وكام آية وهيك الصغير بيجر الكبير خصيصاً إذا كان الصغير مدلل، والكبير بيجر الطايفة متل ما بيقولو طعمي الـ ٩ لتاكل الـ١٠.

أبو ريحانة التونسي: يا شيخ بس هالشي بيكلف.

أبو سارية المصري: يا شيخ نحن ما مندفع شي من جيبنا.

أبو ريحانة التونسي: كيف يا شيخ؟

أبو سارية المصري: من كل شي منشولو، متل الإغاثة منشولها، ورؤوس الأموال وقطاعين الطرق ومن بشار ومن الدواء ومن المعامل ومن ومن .

أبو ريحانة التونسي: أنا خايف يصحا هالشعب ونروح دبلكي.

أبو سارية المصري: لا تخاف يا شيخ. إذا صحو منحاربهم بأولادهم، متل ما ساوا بشار بأول الثورة وإذا حسنو علينا أي إذا انشقو الأنصار منتسحب على صحراء خناصر أو إلى الطبقة أو إلى شرق حلب ويللي بيجي معنا من الأنصار مندللو حتى ما يتركنا يقاتل عننا وبيحرسنا متل الكلاب المسعورة. لا تخاف يا شيخ ما في مشكلة إلا وإلها حل وإذا ضايقونا رح نخلخل صفوفهم بالمفخخات حتى الأنصار يللي تركونا يرجعو ويعرفو قوتنا بس رح نفجر بمناطق السنة برجل سني من الأنصار الجبناء العملاء الأوغاد فإني غريب وطوبى للغرباء.

ما بيكوني أبو سارية المصري إذا ما علمت الشعب السوري درس ما سجلو التاريخ.

الله سوريا وإيران وروسيا والصين والمالكي وبشار والبغدادي وبس.

كلام لا بُدَّ منه بقلم بسام معدل

إذا كان رسول الله قد أخبرنا أنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم فإن هذا يدل بشكل واضح ومباشر أن المسلم يقترب من المسلمين ويقترب من مهمته التي كُلّف بها بقدر اهتمامه بأمر المسلمين ولهذا فإننا تعتبر مجلتنا إسلامية ترضي الله بقدر اهتمامها بواقع المسلمين ومحاولتها العمل قدر الطاقة لخدمة المسلمين وعونهم وتوضيح الطريق لهم. إن قدوتنا الحبيب المصطفى جاء ليحيي الناس من موات ويوقظهم من سبات جاء ليصلح دين الناس ودنياهم وما كانت دعوته يومياً مجرد اهتمام بالعبادات والأذكار بل كانت إصلاحاً شاملاً للإنسان فرداً وجماعة في كافة الشؤون فالسياسة والاقتصاد والاجتماع والعلم وغيرها هي مما يدخل في العمل الإسلامي الذي يظن الكثيرون بسبب جهلهم بحقيقة أن الإسلام دين شامل. وإن هناك كتاباً للعلامة القرضاوي يشفي الغليل في هذا الموضوع واسمه: شمول الإسلام في ضوء شرح علمي ومفصل للأصول العشرين للإمام الشهيد حسن البنّا.

لن أبتعد عن هذا المعنى إذا قلت إن الدولة الإسلامية هي دولة مطلوبة وواجب على المسلم أن يسعى لقيامها وهي تختلف عن الدولة الدينية (الثيوقراطية) التي لا تتفق مع طبيعة الإسلام وعقيدته، وإننا نختلف مع العلمانيين الذين يتذرعون بكلمة حمالة أوجه وهي أن الدين لله والوطن للجميع فنحن نقول لمن يظنون أن هذا الشعار صائب ما نقوله لصاحب مقولة: دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله، لأننا نؤمن أن الأرض كلها لله وأن قيصر وما يملك هو لله وأن الأمر لله من قبل ومن بعد وأن الله لا يُعزل عن أي أمر صغير أو كبير بل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله.

وكان الصحابة يفقهون هذا القول ولن نذكر قصة جعفر مع النجاشي ولا قصة ربعي بن عامر مع رستم فكلاهما مشهور لمعظم القراء ولا حرج من أن يبحث من لا يعرف عن كلا الحادثتين ليرى عظمة ديننا وكيف يقزمه العلمانيون بسبب جهلهم بالدين من جهة واتباعهم أهواءهم من جهة ثانية وانبهارهم الذي طال بالحضارة الغربية والتطبيقات السيئة للشريعة من جهات أخرى.

وإذا عدنا للحديث عن مجلتنا فإنكم ستجدون في هذا العدد كلمة معتادة من الأستاذ علي طالب يتحفنا بها في كل افتتاحية وهي نور للسالكين ونار كالعادة على الظالمين والأشرار، كما أن الأستاذ عبد الرحمن جللي ما زال يصرخ الصرخات المدوية التي تحتاج من يسمعها، أما فاروق كللي زكريا صنو فهو يكتب مقالات من قلب الواقع ينصح فيها من يقبل النصح رغم أن كثيرين يتهمونه ويتهمون المجلة زوراً بالفبركة التي نحاربها ولا نقبلها لأي سبب كان، وكذلك فإن منتصر الحسيني يكتب مقالات إنسانية رائعة فيها فكر عميق وكلام دقيق تحتاج من يقرؤه، وفي هذا العدد ثلاث قصائد

كلها عن سجون الظالمين كما أن صفحة ظلال القرآن لن تغيب عنكم وقصة مجاهد لمن يتابعها بقي منها القليل وإننا سنقدم لكم مسرحية من تأليف الفارس المجاهد يتحدث فيها عن الذين مثلوا دور الجهاد وهم من براء ويكشف حقيقتهم، وأكملنا خطبة الشيخ معاذ الخطيب التي بدأناها في العدد السابق حول العقيدة، وبسبب الخطأ في طبع العدد السابق فقد أعدنا نشر المقالة حول شباب التغيير في كللي، وسلسلة (هذه كللي) ما زالت تستمر بقلم عبد اللطيف معدل، أما رئيس التحرير فقد بدأ بكتابة مقالة حول الربيع العربي ولم يتمكن من إكمالها ولا من إكمال توثيق الشهداء والضحايا بسبب المواضيع الكثيرة التي تم تقديمها في هذا العدد.

السجن بقلم أبي طارق البلاغي شاعر الثورة

أحس بسجن أوطاني ... بآهات وأحزانِ
من المصروف مقطوع ... كأن الدهر عاداني
أحس بنفسي مظلوم ... من الأعماق برهاني
أحس كأني في قبرٍ
وكنت قاصداً ربي ... لكي أعمل بلبنانِ
وإلا الأمن أوقفني ... وقيّدني بكبلين
به صعلوك يسألني ... فملؤوم كثعبانِ
ومنه الخلق هاربة ... ويكره صوت قرآني
له أطباع حيوان ... ومرسوم بإنسانِ
وبالراكار أثقبة ... فتزرب مثل طوفان
معلّقة بأسقفه ... تقطر فوق قمصاني
وعصفور يجاورني ... يشاركني بأحزانِ
كناريٌّ ومعشوقٌ ... بتغريد وألحانِ
لك يا دار مشتاق ... فهل للدار تنساني
وأشواقي لحارتنا ... وأهليتي وجيراني
وأشواق لجارتنا ... كما للأم ذكراني
سوى الرحمن لم أشكو ... خلائقه بأزمانِ
فهل أشكو لنافذة ... معلقة من الدانِ
وأم أشكو لأبوابٍ ... مقفلة وجدرانِ
وأم أشكو لسجانٍ ... فهل يدري بأحزانِ
معاذ الله أن أشكو ... سوى الرحمن أشجاني

جرح من جبل الزاوية بقلم حر أسير

يا نارُ شوقي في فؤادي أضرمي ... سلب الطغاة الروحَ مني من دمي
أضحت بلادي للأعادي بعبعاً ... ألقوا عليها من سماها أنجم
غابت عن الدنيا بُدورُ سمائها ... لكن قلبي في هواها مفعم
ذبحوا الشعوب وقطّعوا أوصالها ... وكأنّها غنم لقطيع مبهم
حتى غنام البيض أمست نوقنا ... وكذا بلادي مثل باقي الأنعم
هجموا عليها كالذئاب كأنها ... صادت غزالاً بعد طول تهمهم
لم يذبحوها بعد طول أنينها ... بل أثخنوها بالحراب وبالدم
هتكوا حرائر من سواحل أرضنا ... وغدت مذابحهم تضاهي الأنجم
بدؤوا جنوباً في سهولِ خصبة ... حرقوا بيادر للعباد المسلم
وسقوا أواسط أهلها من درعةٍ ... كأساً أشدَّ من احتساء العلقم
ومضوا شمالاً بعد شهر مزعزع ... ليبعثروا شعباً قوياً مسلم
دفنوا رفاتَ الناس بعد إبادةٍ ... أفنوا بيوتاً للإله المحرم
وصلوا بلادي بعد جيل من أسى ... سارت عليه جيوش كلب مجرمِ
عادوا إليها بعد سحق عظامها ... حتى الصغار من الأذى لم تسلمِ
لهبٌ من الحمم المغيرة فوقها ... وبحور قتل لا تليق بآدميّ
عبثوا بأرضي واستباحوا بكرها ... عاثوا فساداً فوق أرضي المكرمِ
كانوا سباعاً في القتال والأذى ... وعلى خطاباتٍ عدوّ يحتمي
يروون كذباً مقرفاً عن بيتنا ... ينسون قتلاً عن أبيهم والعمِ
عشر من السود الليالي عندنا ... صهرت بجسر شغورنا مستعلمِ
يا ليتهم كانوا أسوداً عندما ... سلب اليهود أساوراً من معصمِ
قدس وجولان وسعسع لم تزل ... ترنو إليهم بعد بيع مبرمِ

سجين قصيدة عن سجن بو غريب

سجينٌ عند أعدائي أسير ... جريحٌ قلبيَ الشافي كسيرُ
سجين ليل ماسآتي طويل ... وفجري ماله في السجن نورُ
سجين في فؤادي نار حزن ... وفيض الدمع من عيني غزير
يحاصرني من اللقطاء جيش ... وبئس الجيش ليس له ضمير
وتلحقني مجندة وكلب ... فيا لله أيهما الحقير
ويطعنُ عفتي وغد رماني ... وفي عينيه شرٌ مستطير
كأن دقيقة في السجن دهرٌ ... علي من الأسى القاسي دهورُ
تشدُّ يدي الى ظهري وصدري ... لضرب سياطهم هدف مثيرُ
سجين في العراق ولست فيه ... لأن عراقنا سجن كبيرُ
وما بغداد بغدادي فإني ... أراها لا تُجارُ ولا تجيرُ
مكبلة اليدين بشر قيد ... وفي أجفانها انطفأ الحضور
وفي فمها تعثر كل قول ... فلم تنطق وقد نطق الزفيرُ
يتابعها العدو بعين لص ... يفيض البغي منها والفجور
سجين والمآسي شاهداتٌ ... بأن عدونا لص خطير
عدوٌّ سجنه نار تلظى ... وحسبك ان يقال هو السعيرُ
سجونٌ تنفر الأخلاق منها ... ومعنى الظلم منها يستجيرُ
فيا لغة الأسى أتقنتِ وصفي ... وصوتُكِ في مخاطبتي جهيرُ
تداعى الآكلون على عظامي ... وأما اللحم فهو لهم فطير
مضى صدام واجتمعت علينا ... وحوش ساقها الجيش المغيرُ
وحوش الغرب ليس لها خلاق ... ولا دين يَصُدُّ ولا شعور
وأوصى بعضهمْ بعضاً فهذا ... ظلومٌ للعباد وذا مبيرُ
وما ضرب السياط يثيرُ و لكنْ ... إهانةُ آدميتنا تثيرُ
ولو أنا الى الغرب انتمينا ... لقام لنا من الغرب النصير
ولكنا الى الدين انتسبنا ... فلا عمر ولا سعد يسير
تجافوا عن جهادهم فلما ... دعا الداعي تمزقت الظهورُ
كأني بالجهاد بكى عليهم ... خوالفَ حينما نفر النفير
أتبقى أمتي تقتات مما ... تقرره "الحمائمُ" و"الطيورُ" ؟؟؟
وتنتظر انتخابات الأعادي ... ليأتي بعد فيضهم الهجيرُ
أتغصب أرضنا شبراً فشبرا ... ويطلق حر صرخته النذير ؟؟؟
ويخنقنا دخان الحرب حتى ... تضيق به الحناجر والصدورُ
وتبقى أمتي هدفاً قريبا ... لمن يرمي السهام ومن يغير
سجين في عراقي والأعادي ... لهم كذب يضللكم وزور
بكى جسر الرصافة من أنيني ... وقد تبكي من الظلم الجُسور
وعكر ماءَ دجلة دمعُ عيني ... ونزف دمي وبركانٌ يثور
أما في أمة الاسلام سيفٌ ... يخاف صليله الباغي الكفورُ؟
أما لليل فيها من نهارٍ ... تغرد بابتسامته الطيورُ؟؟